



ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

**Lect. Dr. Ied Jasim Saleem
Najim**

١- Al-anbar University/ College of
Base education-haditha

*٩٦٣iedjasm@gmail.com

Keywords:

Midwifery before the British occupation of Iraq
Midwifery during the British occupation

ARTICLE INFO

Article history:

Received ٢٤ Apr. ٢٠١٩
Accepted ٢٠ May ٢٠١٩
Available online ٤ sept ٢٠١٩
Email: adxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

**The Effect of Midwifery in the
Social Life of Iraq ١٩١٧-١٩٣٩
A B S T R A C T**

In this study the researcher reviewed the midwives and their social impact in Iraq, where the backwardness, ignorance and sorcery that prevailed in Iraqi society, Especially in midwifery and obstetrics, which relied on midwifery women without having sufficient experience practicing the profession, As the development of health of midwifery entered with the entry of the British occupation forces to Iraq after the first world war and bring nurses who know practice the art of nursing and midwifery. Besides the adoption of scientific methods to develop the Iraqi midwives and training them in special schools to develop their level compatible with the elements of developed modern health, mother and child care and depends on human resources that have been trained under international supervision.

© ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.14>

اثر القبالة في الحياة الاجتماعية في العراق ١٩١٧ - ١٩٣٩

م. د. عيد جاسم سليم نجم الدليمي / جامعة الانبار / كلية التربية الاساسية- حديثة

الخلاصة

استعرضت في هذه الدراسة القابلات وأثرهن الاجتماعي في العراق، إذ كان التخلف والجهل والشعوذة هي السائدة في المجتمع العراقي، لاسيما في القبالة والتوليد، والتي كانت تعتمد على نساء يمتن القبالة دون أن تكون لهن الخبرة الكافية في ممارسة المهنة، إذ دخل التطور الصحي للقبالة مع دخول قوات الاحتلال البريطاني للعراق بعد الحرب العالمية الأولى، وجلب ممرضات يعرفن ممارسة فن التمريض والقبالة، واتباع اساليب علمية لتطوير القابلات العراقيات وتدريبهن في مدارس خصصت للنهوض بمستوى يتلاءم ومفردات التطور الصحي المعاصر، والعناية بالأأم والطفل، والاعتماد على طاقات بشرية تم تدريبها بأشراف دولي.

اختير موضوع البحث لدراسة الحالة الصحية التي مر بها العراق في عهد الاحتلال البريطاني وتأسيس الدولة العراقية لاسيما حالة القابلات وطبيعة عملهن في ممارسة فن الولادة ويتكون البحث من ثلاث مراحل تضمنت المرحلة الأولى حالة القابلات قبل الاحتلال البريطاني والمرحلة الثانية مرحلة الاحتلال والانتداب البريطاني والمرحلة الثالثة مرحلة استقلال العراق حتى الحرب العالمية الثانية. تضمنت المرحلة الأولى موضوع الردي الاجتماعي وموضوع القبالة في العراق بالاعتماد على قابلات يعرفن مهنة التوليد دون اتباع الاساليب الصحيحة بفن الولادة ، واتباع اساليب الشعوذة والسحر والخرافات السائدة في المجتمعات البدائية.

أما بعد الحرب العالمية الأولى وإعادة تقسيم البلدان الخاسرة وضمها الى الدول المنتصرة بما فيها العراق ، الذي أصبح ضمن النفوذ البريطاني ، كانت حالة العراق الصحية سيئة وذلك لكثرة الأمراض التي خلفتها الحرب إذ اخذت قوات الاحتلال البريطاني الشعور بالمسؤولية الصحية حفاظا على صحة جنودها أولا ومعالجة المرضى المدنيين العراقيين ثانيا، لاسيما في وقت انتشرت فيه امراض الطاعون والكوليرا في بغداد وبعض مناطق العراق الأخرى.

لقد سعت قوات الاحتلال للنهوض بالواقع الصحي في البلاد، إذ شهدت الحالة الصحية اهتماما مباشرا حتى شملت النساء الحوامل والاهتمام بحالتهن الصحية وتدريب ألقابلات اللواتي يمارسن فن القبالة وتسجيلهن في سجلات تضمن اسم ومكان القبالة وتم ادخالهن دورات قصيرة الأمد وتعليمهن كيفية ممارسة المهنة بالطرق العلمية الحديثة.

تم جلب ممرضات بعقود من دول أجنبية لهن الخبرة في مجال التمريض والقبالة وتدريب القابلات العراقيات للقيام بأعمال القبالة بما يتلاءم والتطور الصحي ، وتدريب كواادر صحية عراقية وانيطت لهم المسؤولية بعد تدريبهم بشكل يضمن القيام بواجباتهم لخدمة مجتمعهم العراق، إذ جعلت المسؤولية الصحية بأيدي عراقية وبأشراف مفتشين بريطانيين.

أما المرحلة الثالثة مرحلة الاستقلال وقبول عضوية العراق في عصبة الامم والهيئات الدولية وتعهد بالموثاق الدولية، فقد اخذت الحكومة العراقية على عاتقها الاهتمام بالحالة الصحية بشكل واسع، ففي سنة ١٩٢٩ تقرر اعتبار الطب في العراق وتغذية الاطفال مجانا إذ تم تزود الاطفال بالحليب الصناعي بدلا من حليب الابقار والماعز وبموجب التقدم الصحي انظم العراق الى الاتفاقية الصحية الدولية سنة ١٩٣١ وفي سنة ١٩٣٤ اصبح الطب في العراق يواكب الدول المتطورة وفتحت المدارس الصحية كمدرسة الممرضات التي تأسست سنة ١٩٣٤ ومدرسة القابلات التي تأسست سنة ١٩٣٧.

القبالة قبل الاحتلال البريطاني للعراق

(قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْنَا صَبْلًا لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

﴿ ١٨٨ ﴾ (الأء راف: ٩٨١) (١). ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ أَتَقُوءَ رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَتَقُوءَ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ﴿ (البءاء: ١) (٢) وقوله تعالى ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ لقمان: ٤١) (٣)

اشار القران الكريم الى مكانة المرأة في المجتمع واهميتها في الحياة الاجتماعية ففي المجتمع العراقي الذي تتصارع فيه ظواهر التخلف والتقدم ، البداوة والحضارة ، والانقسام والتحالف ، الفقر والغنى فهذا التغيير الاجتماعي لابد من قوانين التحول التاريخي في الحياة الاجتماعية للمرأة (٤) باعتبارها منبع الحضارة فهي الام وهي المانحة للحياة وهي الملكة وهي الراعية والمربية الحامية لذلك اعطاها المجتمع حقها ومكانتها بالرغم من كون السيادة للرجل بسبب قوته الجسدية ومصارعته الطبيعة القاسية وان المرأة لها دورها ومكانتها فهي التي تعتني بصغارها وتحميهم ولها دورها في مشاركة الرجل في بعض اعماله (٥) ومساهماتها في تدجين الحيوانات واعمال الزراعة وطحن الحبوب وعمل الخبز وصناعة الغزل وخياطة الملابس (٦) وهي تؤدي وظائفها كالملاك الرحيم في التمريض ومداوة الجرحى واعداد الاطعمة بصدر رحب ونفس راضية وقلب مملوء بالعطف والانسانية فهي سيدة المنزل وربة الاسرة المثالية وهي تواصل في ميادين الثقافة والاجتماع وتسعى الى تحقيق اهدافها السامية في ايجاد مجتمع نسائي سليم يتسم بالوعي والثقافة والتقدم الاجتماعي والنهوض الاقتصادي والتحرر الفكري ومواكبة الحضارة سواء كانت زوجة أم ام أو أخت فكان لها أثر كبير في حياة الافراد والشعوب وهي جيل الحاضر والمستقبل وهي المدرسة الأولى للنشئ القادم في النمو والترعرع فهي "أ نموذجاً للمرأة المثقفة والمناضلة" (٧)

كانت المرأة تقوم بعملية توليد نفسها عند المخاض وبهذه الطريقة أصبحت لها الخبرة في توليد النساء الحوامل وتسمى (القابلة) أما حالات الولادات العسرة فكانت تنتهي بوفاة الجنين ووفاة الام في بعض الاحيان وفي احيان اخرى يقوم الزوج بإخراج الجنين الذي مازال حيا من رحم الام عن طريق شق بق بطن الام وتعرف هذه الطريقة بـ (الخشعة) ويسمى الجنين (خارجة) (٨) وقد شرعت الكثير من القوانين لصالح المرأة في مختلف الشرائع التي توالى على بلاد الرافدين ففي اصلاحات اوركاينا كانت بعض فقراته تختص بتنظيم الاسرة ومكانة المرأة في الدولة السومرية وفي شريعة اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة فقد شرعت قوانين تخص المرأة الباكر والمتزوجة والمطلقة وكذلك في شريعة حمورابي فقد شرعت ثلاثون مادة قانونية تعتني بالمرأة والاسرة على حد سواء فكانت المرأة تتمتع بحريتها وحقها في العيش بكرامة وكانت تشارك في ادارة الدولة وتقسيم الارزاق والطبابة والكهانة (٩) وفي العهد العثماني عانى العراق تخلف في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافة والتعليم على الرغم من محاولات بعض الولاة العثمانيين المصلحين والطامعين للسيطرة والاستقلال والراغبين في تغيير حالة الانسان العراقي بالتطلع الى الثقافة والتطور الحاصل في الدول الاوربية في مجالات المواصلات والاتصالات والاقتصاد والصحة والصناعة غير ان محاولاتهم تخلصها التعثر والاختفاق بفعل عوامل خارجية سياسية وعسكرية فكانت حالة

المرأة العراقية صعبة كونها كانت جزء من الواقع العام المتخلف الذي اصاب معظم قطاعات المجتمع فكانت حالة الجهل الذي عمت البلاد لتشمل الجنسين الرجال والنساء على حد سواء والقيود الاجتماعية التي تعرضت لها المرأة إذ أن الخدمات الصحية لم تكن شيئاً معروفا لدى سكان البلاد كونها كانت مفقودة وتفتشي اعمال الدجل والشعوذة في العديد من المدن لمعالجة الامراض السارية^(١٠)

وكانت اهم المشاكل التي تواجه الوضع الصحي في العراق والعديد من بلدان الشرق الأدنى والاقصى على السواء هي مشكلة القبالة (الارثية) وهي تمارس من قبل نساء ليست لهن الدراية الكافية في مهنة الولادة^(١١) إذ ان اغلب القابلات لايجيدن القراءة والكتابة وفي مجالات الولادة العسرة لم تكن لهن الخبرة العلمية في السيطرة على حالة الطفل الصحية وحتى حالة الام المعسرة والتي تتعرض فيها الام والطفل على حد سواء الى الوفاة أثناء الولادة الامر الذي جعل الامهات الحوامل في حالة حذر وخوف شديدين في فترة الحمل والولادة لاسيما وان الكثير من الامراض المنتشرة والتي تصيب الكبار والصغار من الرجال والنساء كأمراض الهيضة والطاعون التي فتكت بالأهالي من الرجال والنساء والاطفال^(١٢)

أما في مناطق البداوة فكانت الاسر تسكن في بيوت من الشعر او الصوف ولم تتوفر فيها وسائل الراحة إذ تحركها الرياح الشديدة والعواصف الترابية والامطار الغزيرة والتي تؤثر على الحالة النفسية لسكانها لاسيما وان الامرة الحامل في وقت الولادة بحاجة الى الراحة التامة والعناية بالأم والطفل في جو تتوفر فيه السكينة والطمأنينة الامر الذي يؤثر على حالة المرأة الحامل اثناء الولادة وكذلك تأثيرها المباشر على الطفل المولود حديثا في وقت يصعب على المرأة الحامل بمراجعة الدوائر الصحية لعدم وجود وسائل نقل حديثة لنقل المرأة الحامل ، إذ كان الاعتماد على قابلات ليس لهن الدراية الكاملة في معالجة الحالات الصعبة وان القابلة تقوم بمهمتها باستخدام وسائل بدائية غير صحية في عملية الولادة لاسيما المعدات التي تستخدمها القابلة فكانت السكين التي تستخدم في المطابخ اكثر تداولاً واستخدام خرق من القماش المتسخ وجميعها ملوثة وانه ليس هناك لجان تقوم بتسجيل الاطفال حديثي الولادة^(١٣) إذا كان العراق ميدان متسع لأعمال الشعوذة ومرتعا خصبا للمحتالين وكانت النساء تستخدم السموم والعقاقير للتداوي وكان العطارون اكثرهم يصفون الاعشاب لتداوي الامراض الباطنية والكحل لأمراض العيون والحلاقون واكثرهم يمارسون مهنة الختان وكانت كلمة (الحكيم) اكثر تداولاً واكثر شيوعاً في عصور الانحطاط والتدهور وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى وعهد الاحتلال البريطاني للعراق^(١٤)

القبالة في عهد الاحتلال البريطاني

عند دخول القوات البريطانية الى بغداد كانت احوال البلاد سيئة بما فيها الاحوال الصحية إذ لم يكن من السهل السيطرة على كثير من الامراض المنتشرة لاسيما وان العثمانيين لم يخلفوا ورائهم اية خدمات تذكر في الجانب الصحي سوى طبيب يوناني واحد واربع ممرضات فرنسيات لايسدّون حاجة البلاد الصحية ولو بجزء يسير من الخدمات آنذاك^(١٥) وقد اسندت السلطة البلدية سنة ١٩١٧ الى الحاكم السياسي في المنطقة يساعده سلطة محلية مؤلفة من بضعة اشخاص من كبار الملاكين والتجار والمتنفذين للقيام بمهمة جباية الضرائب التي كانت سائدة في العهد العثماني وتسليمها الى القيادة البريطانية

وعندما اقتضت الضرورة لتعدد مهمات الحاكم العسكري وتزايد واجبات ضابط الصحة^(١٦) فقد عين طبيب عسكري بريطاني من مرتبات الجيش الهندي اسمه الكولونيل راتي (W.R. Ratty) رئيسا اداريا للقسم الطبي المدني بدائرة الامور الصحية للجيش البريطاني في العراق في الثالث عشر من اب ١٩١٨ وفي الاول من اذار ١٩١٩ غير عنوان هذه الوظيفة فسميت (سكرتارية الصحة)^(١٧)

ولم يكن هناك اساس يمكن البناء عليه لذا توجب بناء الخدمات الصحية من اساسها وتم استقدام عدد من الملاكات الطبية التابعة للجيش الملكي البريطاني بموجب عقود مدنية وتم التعاقد مع ممرضات وموظفين صحيين بريطانيين وتوزيعهم في مراكز المدن^(١٨) لممارسة اعمال القبالة والتبريض في وقت كانت القبالة تقوم بها نساء جاهلات سلاحهن العادات القديمة غير الصحية والطرق الخرافية والشعوذة والكتابات بالحبر الازرق والتركوازي وبعض العادات القديمة القائمة على الطرق الخرافية وعلاجات قائمة على الجهل^(١٩)

وقد انتشرت مسألة القبالة في المجتمع العراقي بشكل وراثي دون خضوعها الى قوانين وضوابط اكااديمية^(٢٠) وذلك لان السلطات البريطانية كانت قد اعتمدت في بادئ الامر على معالجة الامراض المنتشرة مثل مرض الكوليرا والطاعون والتي كانت تهدد بغداد وبعض المحافظات مثل كربلاء والنجف والتي كان مصدرها دولة ايران المجاورة للعراق وذلك بسبب نقل الجثث لدفنها في الأماكن المقدسة والتي تحمل على البغال والحمير مدة طويلة مما تتعرض الى التعفن والتفسخ وروائحها الكريهة من جهة وعدم وجود تصريف للمياه الاسنة من جهة اخرى مما حمل القوات البريطانية اجراء التطعيم العام في الدوائر العسكرية البريطانية على وجه العموم للحفاظ على صحة البريطانيين بالدرجة الأولى والحد من انتقال الامراض^(٢١) وقد وجه العراقيون الانتقادات الى الادارة البريطانية كون الخدمات الصحية التي تقدمها للمواطنين كانت هزيلة^(٢٢) أما حالات الولادة فكانت تعتمد على نساء لهن دراية في ممارسة القبالة بعد تجارب خاضتها في فترات من العمر وبدأت تمارسها في عند بلوغها عمر الحادي والعشرين احيانا والتي تم اكتسابها من قابلات عن طريق المشاهدة والممارسة احيانا^(٢٣).

وقد عرفت القبالة بانها المهنة التي تمارسها نساء لهن الدراية في عملية التوليد وقد تزامن ظهورها منذ القدم وعرفت في الامم والشعوب ولا تزال تمارس في المجتمعات العربية وفي مجتمعنا العراقي لاسيما في الارياف وقد عرفت القبالة القانونية بـ (الداية) والتي كانت تتفرد بعمليات الولادة بالطرق التقليدية القديمة وتعود البواعث التاريخية لظهور هذه المهنة الى اعتبارات من بينها العادات والتقاليد والوازع الديني والاخلاقي والاجتماعي، وتفضل اكثر العائلات ان تكون الولادة على يد قابلات من منطق العفة او الخجل او تحريم الكشف على المرأة من قبل اطباء ذكور او بنات اجنبيات وفي وقتنا الحاضر تعد القبالة جزء لا يتجزء من النظام الصحي الوطني او العالمي وهي مهنة تابعة للرعاية الصحية تقوم بها قابلات مأنونات لرعاية النساء الحوامل^(٢٤) وللقبالة اثر كبير في نفوس الشعب فهي تساهم مع الحكومة في تحقيق اهداف سامية ومساهمة فعالة لتحمل تبعات المستقبل بأيمان صادق والتغلب على كثير من العقبات الصحية^(٢٥) ولحاجة الادارة البريطانية للأمور الطبية فقد الغت دائرة الصحة العثمانية واستعاضت عنها بدائرة صحة

ارتباطها بالبلدية^(٢٦) وقد اصدر الحاكم البريطاني ارنولد ويلسون^(٢٧) في الاول من شباط ١٩١٨ بيانا قال فيه على كل من يحدث الطب ان يحصلوا على مأذونية مزاوله المهنة من مأموري الطب المدنيين والعسكريين بمقتضى القوانين في بريطانيا ومستعمراتها وان يكون حائزا على درجة الطب او دبلوم يتم تحويله لممارسة الطب^(٢٨) وقد اجري تسجيل جميع القابلات في بغداد وبعض المناطق التابعة للبلاد في غضون سنة ١٩١٨ إذ سجل عدد (١٠٣) قابلة غير ان هذا التسجيل لم يكن كل صفة كانت او تؤهل القابلة لممارسة فن القبالة لكن كان التسجيل لعد حالات القبالة وكيف تكون في المدينة وقد وجد ان عدد النساء اللواتي يمارسن مهنة القبالة والاساليب التي تتخذهن غير مرضية وقد اوصت الطبابة البريطانية بتعيين طبيبة بصفة معاونة الى رئيس الصحة تنظر حالات الولادة وتربية الاطفال^(٢٩).

وفي سنة ١٩١٩ عملت الادارة البريطانية كافة الترتيبات لتحسين عمل القابلات في بغداد وقد اتخذ الاسلوب على الامومة لتجهيز (١٢) سرير مع طبيبة اوربية ورئيسة وممرضتين حائزتين على الشهادة من مجمع القبالة وقد عازمت الادارة البريطانية على تعيين ستة نساء وطبيبات في القسم المتطور من الاهالي ليتلقين التعليمات لمدة ستة اشهر كي يستفيد من خدماتهن وتعين مفتشات صحيات لمراقبة اشغال القبالة التي تجري من قبل القابلات المحليات حسب الاسلوب الذي كان قد اقترح بتسجيل القابلات في سجل القوابل والذي الزم على كل قابلة تمارس مهنة القبالة ان تقضي دورة قصيرة من التعليم الابتدائي في المستشفى وان لم تتوفر عندهن الكفاءة بالمداومة في اشغالهن تحذف اسمائهن من سجل القابلات وان هذا الاقتراح لم يشمل القابلات اللواتي كن يمارسن مهنة القبالة منذ زمن قديم وتحتم تسجيلهن في سجل القوابل على ان تنهي دورة تعليمية لمدة ثلاثة اشهر على الاقل مع الوقوف على عشرين حالة ولادة او يزيد وان الاحتياج لتأسيس مؤسسة الامومة وتدريب القابلات لممارسة اعمالهن بشكل مرضي وان تكون هناك مراقبة اشغال القبالة في المدينة التي تعمل فيها القبالة ويجب السيطرة على مقدار وفيات الاطفال عند الولادة^(٣٠).

أما العشائر المتنقلة فلم تكن قريبة من المراكز الصحية وليس هناك قابلات مدربات على مهنة الولادة بل كانت القبالة تعتمد على نساء لهن المعرفة المتناقلة من حالات سبق وان تعرفن عليها عن طريق الصدفة بمساعدة قابلات لهن الدراية في فن التوليد واخذن على عاتقهن القيام بتلك المهنة دون اشعار مسبق بحجة العفة او العمل الانساني وان عائلة المرأة الحامل هم من يتقدمون لها بطلب المساعدة^(٣١).

القبالة في العهد الملكي العراقي

استحدثت مديرية الصحة العامة في عهد (الحكومة الانتقالية) حكومة عبدالرحمن النقيب في الثاني عشر من شهر ايلول ١٩٢١- وحتى التاسع عشر من شهر اب ١٩٢٢^(٣٢) وعندما استدعي الامير فيصل^(٣٣) الى لندن في الثاني من كانون الاول ١٩٢٠ تم الاتفاق بينه وبين ملك بريطانيا على ان يعتلي عرش العراق وتألّف حكومة عربية مستقلة تحت الانتداب البريطاني وفقا للقرار الذي اتخذه مجلس الحلفاء الاعلى في جلسته المنعقدة في (سان ريمو) في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٢٠ فتوصل الطرفان الى ان تعقد معاهدة بين العراق وبريطانيا تصاغ فيها بنود الانتداب^(٣٤) تمكنت فيها بريطانيا بطرق ملتوية من

فرض انتدابها على العراق بقالب يسكت العراقيون من جهة ويقنع عصبة الامم بان حكومة ملك بريطانيا في وضع تستطيع معه القيام بعهودها الانتدابية^(٣٥) المكونة من عدة فقرات تضمن المادة ثانيا من المعاهدة العراقية - البريطانية لسنة ١٩٢٢ ان يتعهد ملك العراق على ان لا يعين مدة هذه المعاهدة موظفا ما في العراق من تبعيه غير عراقية في الوظائف التي تقتضي ارادة ملكية عراقية بدون موافقة جلالة ملك بريطانيا وان تعقد اتفاقية تتضمن تعيين الموظفين البريطانيين وشروط استخدامهم^(٣٦) وفي الثاني والعشرين من نيسان ١٩٢٢ صدر قرار بإلغاء وزارة الصحة وعدها مديرية ملحقة بوزارة الداخلية^(٣٧).

وفي اب عين حنا خياط مديرا لها^(٣٨) وكان ملاكها يتكون من ١٨٦ طبيا (٩ عراقيون و ١٧٧ أجنبي) و ٥٧ صيدلاني منهم (٨ عراقيون و ٤٩ اجنبي) و ١١٤ مفتش صحي (١١ عراقي و ١٠٣ اجنبي) و ١٠٧ قابلة (٩٥ قابلة عراقية و ١٢ قابلة اجنبية) و ٢٧٨ ممرضة (١٦٤ عراقية و ١١٤ اجنبية) و ٢٥٩ موظف (٥٧ عراقي و ٢٨٤ اجنبي)^(٣٩) تضمن الجدول الاول من الوظائف المحفوظة للبريطانيين عدة وظائف من ضمنها وضيعة الصحة وفي الجدول الثالث من بنود المعاهدة حرر نظام يتعلق باستخدام الموظفين البريطانيين في العراق، تضمنت المادة الأولى منه ان تكون مدة الخدمة من خمس سنوات الى خمس عشرة سنة وان تكون رواتب الموظفين البريطانيين تدفع من قبل الحكومة العراقية وبالعملة المتفق عليها، وتهيئة سكن للموظف البريطاني ويسمح للموظف بالخدمة السفر مجانا ذهابا وايابا الى إنكلترا مرة واحدة عن كل خمس سنوات^(٤٠) وبناء على مقررات المعاهدة تم تعيين الممرضة جي. اي. ويلسن Wilson والممرضة اي. جي سكوت Scott في المستشفى الملكي في الموصل^(٤١) وتم تعيين الممرضة ام ماكلور Mclour بمنصب ملاحظ الممرضات في المستشفى الملكي في الموصل في السابع من نيسان ١٩٢٢^(٤٢)

وعملت الادارة الصحية البريطانية على تدريب (٢٥٠) ممرضة عراقية و(٦٥) قابلة يحملن شهادة القبالة و(٨٠) مفتش صحي^(٤٣) وفي سنة ١٩٢٢ الغيت ارتباط الصحة بالمعارف وجعل ارتباطها بوزارة الصحة ومن ثم الغيت وزارة الصحة وارتبطت بوزارة الداخلية وتم تشكيل دائرة صحة في كل لواء يرأسها طبيب (رئيس صحة) يكون ارتباطها بمديرية الصحة العامة على ان تتولى وزارة الداخلية تعيين الموظفين الصحيين^(٤٤) فأصبحت السيادة في جميع الميادين للعراقيين ومعهم طائفة كبيرة من ذوي المهن الصحية^(٤٥) وقد اكدت وزارة الصحة بموجب التقارير الصحية لسنة ١٩٢٢ على ضرورة العناية بالأطفال واكدت على تأسيس مشروع وقاية الامومة والحمل والولادة في مدينة بغداد باعتباره مشروع صحي واجتماعي يعالج حالات وفيات الاطفال وخطورة المشكلة التي تعاني منها مديرية الصحة العامة منذ تأسيسها والتأكيد على الزيارات المرئية للقابلات وان جمعية حماية الاطفال نشأت لتحقيق هذه الغاية وذلك لعدم وجود متابعة ضرورية وحصر المشكلات التي تعاني منها دائرة الصحة ولعدم وجود ناظم دائم لتسيير شؤون هذه الاعمال الخيرية الحيوية على الوجه المطلوب ولغرض انعاش تلك الفكرة وزيادة عدد الاطباء والقوالب والممرضات كونهم اعضاء اساسيين في عناية الطفل وانه يجب على مديرية الصحة ان تأخذ على عاتقها التوسط بين المعارف والبلديات وجمعية حماية الاطفال لإعادة النظر في دروس قضية

حماية الطفل على اسس ثابتة وجديدة، كما ويجب متابعة السجون والتأكد من صحة السجينات إذ حصلت خمسة حالات ولادة لنساء محكومات بالسجن في بغداد جرى توليد ثلاث منهن من قبل قابلات في مستشفى سجن النساء واثنان تم نقلهن الى المستشفى الملكي في بغداد لتكون ولادتهن تحت اشراف طبيبات هذا واكد المشروع على تشكيل لجنة من ثلاث اطباء احدهم اختصاص بأأمراض الطفولة واخر في علم التوليد لوضع لائحة نظامية لحماية ومكافحة حالات وفيات الاطفال تضمنت اللائحة كافة النواحي الملزمة بعناية الطفل والام تبدأ العناية منذ الولادة وحتى الفطام وتمتد احيانا الى خمس سنوات^(٤٦) واستنادا الى التعليمات الصحية وحصر عدد القابلات فقد اصدرت دائرة صحة الموصل اعلان دعت فيه كافة القابلات مراجعة الدائرة وتجديد اجازة القبالة لمن لها اجازة وبخلافه فان كل من تمارس مهنة القبالة ستعرض الى المحاسبة القانونية^(٤٧) إذ كان عدد القابلات سنة ١٩٢٢ (١٢) قابلة اجنبية و (١٨) ممرضة^{٤٨}

كانت القبالة المشكلة الاساسية التي عثرت الوضع الصحي لا في العراق فقط بل في الشرق الاوسط وعدت مأساة حقيقية في الحياة الاجتماعية إذ ان العراق وحتى وقت قريب لم يذكر في سجلاته اكثر من (٤٧٩) قابلة منهن (٦٢) قابلة مجازة في ممارسة القبالة اثر دراسة اصولية عصرية و (١٩٨) قابلة مجازة في القبالة على اثر ممارسة اصولية فقط لمدة لا تتجاوز سنة واحدة في المعاهدة الصحية العراقية - البريطانية و (٢١٩) قابلة مجازة لممارسة القبالة بدون دراسة بل كانت نتيجة الاعتراف بحقوق الممارسة القديمة (الأثرية)^(٤٩) وقد ادلت مديرية الصحة العامة اهتماما بالولادات والعناية بالمواليد فأصدرت بيان رقم (٥٣٩) لسنة ١٩٢٥ تم بموجبه منح اجازة التوليد للنساء العاملات بمهنة التوليد وتعليمهن شروط الصحة وممارسة مهنة القبالة ومنع استخدام اي امرأة للمساعدة في عملية التوليد سواء بأجور او بغيرها مالم تكن مجازة بممارسة مهنة الولادة^(٥٠)

وبموجب الارشادات الصحية قام الدكتور سامي مدير الصحة باللقاء عدة خطابات على القابلات في المستشفى الملكي في بغداد اكد فيها على الاعمال الانسانية التي تقوم بها القابلات كما وقام بزيارات الى بيوت القوابل للكشف على سير اعمالهن ونقل المرضى الحوامل في حالات الولادة الصعبة الى المستشفى الملكي ببغداد وقامت ناظرت مرشدات الصحة (ايموس) بزيارة المرضى في المجمعات في بغداد وزيارة الدور اللاتي تعمل فيها القابلات للكشف على المواليد والامهات والتأكد من حالتهم الصحية^(٥١) ولإنفاطة الاعمال الصحية للعراقيين فقد تسلم الدوائر الكبرى مدراء عراقيين بما فيها مديرية الصحة العامة والتي اخذت على عاتقها انشاء خدمات صحية منتظمة حسب الاسس العصرية^(٥٢) وصدرت تعليمات رقم (٥٢٩) لسنة ١٩٢٥ وفقا لبنود المعاهدة تضمنت الفقرات الاتية بخصوص الصحة:-

المادة الأولى- يعد علم وفن التوليد احد شعب الطب وقد منح وزير الصحة العراقية الموافقة على اصدار تعليمات وشروط حول اجازة القبالة لممارسة مهنة القبالة وعدم السماح لأي امرأة بمساعدة القبالة في عملها مالم تكن مجازة من الصحة .

المادة الثانية - يقصد بكلمة قابلة الامراة الخبيرة بممارسة التوليد التي اجيز لها .

- المادة الثالثة - لا تمنح لأي امرأة اجازة الا لمن تمارس فن التوليد .
- المادة الرابعة - لا يحق لأي امرأة مجازة ان تستخدم امرأة اخرى تقوم مقامها ^(٥٣)
- المادة الخامسة - ان العنوان الصحيح الذي تلقب به القابلة المجازة بموجب التعليمات هو (قابلة مأذونه) ولا يحق لها انتحال اسم او عنوان او صفة تشير لأعمال اخرى لمنح شهادة طبية او شهادة وفاة او تقوم بمداواة الامراض او مبادرة وضع غير طبيعي .
- المادة السادسة - كل قابلة حائزة على اجازة من اي دائرة صحية رسمية كانت في العراق وامتازت بممارستها في عملها وفقا للقوانين المرعية تمنح اجازة بموجب هذه التعليمات وتسجل في سجل القوابل بواسطة مدير الصحة العامة .
- المادة السابعة - لكل امرأة ترغب الاشتغال في مهنة التوليد في العراق ان تقدم طلبا الى مديرية الصحة العامة بواسطة السلطة الصحية المحلية القائمة بإدارة المنطقة تطلب فيه اجازتها وتسجيلها في سجل القوابل على ان لا يقل عمرها عن ٢١ سنة وان تكون ذات اخلاق حسنة .
- المادة الثامنة - تنظم مديرية الصحة دورات تدريبية للقابات في بغداد والبصرة والموصل من وقت لآخر ويجري في نهاية كل دورة امتحان تمنح شهادة للناجحات منهن وتسجل مقبولة في العراق .
- المادة التاسعة - يعتبر مرجع المراقبة المحلي من اعمال القابات كل من رؤساء الصحة في الالوية واطباء المراكز في بغداد والبصرة كل منهم في منطقته.
- المادة العاشرة - من واجبات مرجع المراقبة المحلي هي:-
- ١- مراقبة جميع القابات اللواتي يمارسن التوليد ضمن تلك المنطقة.
 - ٢- تحري حوادث سوء الممارسة والاهمال وسوء التصرف الواقع من قبل القابات في المنطقة وتبليغها الى مديرية الصحة .
 - ٣- منع القابلة من ممارسة مهنتها في الاحوال المستعجلة إذا اقتضى ذلك بقصد منع انتشار مرض عفن او ما اشبه واشعار مديرية الصحة بذلك .
 - ٤- اخبار مديرية الصحة العامة حالا باسم القابلة التي يحكم عليها بذنوب اقترفته في المنطقة.
 - ٥- تفتيش قيود وادوات جميع القابات اللواتي يمارسن القبالة في المنطقة. من وقت لآخر.
 - ٦- حفظ قائمة بأسماء وعناوين جميع القابات اللواتي يمارسن المهنة في المنطقة.
 - ٧- اشعار مديرية الصحة العامة باسم كل قابلة تترك ممارسة مهنتها مدة ثلاث شهور متتالية.
 - ٨- اطلاع مديرية الصحة العامة على اي تغيير يحدث في اسماء وعناوين القابات اللواتي يمارسن في المنطقة.
 - ٩- التبليغ بتنفيذ هذه التبليغات على قدر الامكان الى جميع اللواتي يمارسن القبالة.
- المادة الحادية عشر - يحق لمدير الصحة تعطيل او ابطال اي اجازة كانت قد صدرت منه عن ممارسة التوليد إذا اقنع بان القابلة أذنبت بمخالفة هذه التعليمات او سوء التصرف ويجب اعادة الاجازة الى مديرية الصحة العامة ويمحى اسمها من سجل القابات .

المادة الثانية عشر - يحق لكل امرأ تعتقد بانها مغدورة بأبطال اجازتها من قبل مرجعها المحلي ان تستأنف الحكم خلال ثلاثة شهور وذلك بتقديم استدعاء الى مدير الصحة العامة ويكون قرار المديرية العمومية نهائيا.

المادة الثالثة عشر - تقدم الطلبات في خصوص اعادة التسجيل كتابة الى مديرية الصحة العامة بواسطة المرجع المحلي للمراقبة في منطقة المستدعية تذكر فيه الاسباب التي تحملها على الطلب وبعد ان ينظر مدير الصحة العامة في تفاصيل الامر يحق له ان يعيد اسم المستدعية في سجل القابات او يمنحها اجازة جديدة وان يضيف عليها الشروط التي يراها ضرورية.

المادة الرابعة عشر - ان اجازة مهنة التوليد التي تمنحها مديرية الصحة العامة تكون نافذة المفعول للسنة التقويمية الجارية وتجدد في اول يوم من شهر كانون الثاني من كل سنة .

المادة الخامسة عشر - على كل امرأة مسجلة بموجب هذه التعليمات ان تشعر سلطة المراقبة المحلية في الاول من كانون الثاني من كل سنة عن عزمها على ممارسة المهنة في منطقتها خلال السنة المقبلة لإحالة ذلك الى مديرية الصحة العامة .

المادة السادسة عشر - يترتب على كل قابلة مجازة لمن تتوقف عن ممارسة مهنتها لمدة ثلاثة اشهر ان تشعر السلطة الصحية للمنطقة التي احيزت لها الممارسة فيها لكي يحو اسمها من سجل القابات.

المادة السابعة عشر - على كل قابلة مجازة ان تقوم بعملها وفقا لتعليمات مديرية الصحة العامة التي تصدرها بواسطة السلطة في منطقتها من وقت الى اخر وان تقدم تقارير وجداول بالعمل الذي قامت به حسب ما يتطلب منها ذلك .

المادة الثامنة عشر - يجب على كل قابلة مجازة اشعار دائرة الصحة المحلية في الأماكن التي فيها دائرة صحية بكل ولادة تدعى اليها سواء كان المولود حيا ام ميتا وذلك خلال ٢٤ ساعة بعد الولادة أما في الأماكن الاخرى فيقدم الاخبار الى السلطة الصحية في المنطقة التي تشتغل فيها خلال شهر واحد من تاريخ الولادة.

المادة التاسعة عشر - على كل قابلة مجازة تعرف القراءة والكتابة ان تتخذ سجلا حاويا التفاصيل التالية:-
تاريخ الحمل واسم الحامل وعنوانها وإذا ولد الطفل حيا ام ميتا وإذا كان المولود ذكر ام انثى وهل دعي طبيب لمعاينة المرأة ام لا وتاريخ زيارة القابلة للمرأة بعد الحبل وإذا شفيت.

تاريخ الحبل	اسم الامرأة	العنوان	الطفل حي ام ميت	الطفل ذكر ام انثى	هل ارسل في طلب الطبيب	تاريخ الزيارة	هل شفيت الامرأة ام لا

ويجب ابراز هذا السجل الى الموظف الصحي كلما طلبه لأجل التفتيش
المادة العشرون - لمديرية الصحة العامة ان تنشر من وقت الى اخر ارشادات للقوابل حول كيفية

ممارستهن مهنة القبالة وفقا لهذه التعليمات.

المادة الحادية والعشرون- يجب على القبالة ان تدعوا الطبيب المسجل والمأذون ليكشف على الحامل في الحالات التي تعينها مديرية الصحة العامة في بيان خاص وإذا رفض الطبيب الحضور على طلب القبالة فعليها ان تعرض المسالة الى الطبيب الموظف القائم بإدارة تلك المنطقة.

المادة الثانية والعشرون- على القبالة عند موت الام ام الطفل في غياب الطبيب مداوي ان تبلغ ذلك للطبيب الموظف في تلك المنطقة.

المادة الثالثة والعشرون- كل امرأة تستحصل او تحاول استحصال اجازة بموجب هذه التعليمات وتقوم بعمل او بنشر بيان او شهادة او عريضة كاذبة سواء كان ذلك كتابة او بغير ذلك من الوسائل تعد مذنبه وتعرض نفسها عند ثبوت الحكم عليها الى احكام الفقرة الأولى من المادة الحادية عشر من قانون ممارسة الطب ويرقن قيدها من سجل القوابل نهائيا.

المادة الرابعة والعشرون- كل شخص يمارس او يحاول ممارسة القبالة او يستعمل اي صفة او لقب او علامة تدل على انه مرخص بممارسة القبالة من غير ان يكون قد سبق تسجيله او ترخيصه بموجب نص هذه التعليمات وكل من يخالف نص هذه التعليمات يكون تابعا لإحكام المادة (١١) من قانون ممارسة الطب ويرقن قيده في سجل القوابل نهائيا^(٥٤).

وبناء على المادة (٢) لممارسة الطب في العراق الصادر في الثامن عشر من اذار ١٩٢٥ أعلن عن فتح المراجع الطبية التي تعتبرها مديرية الصحة العامة العراقية جديرة شهادتها للممارسة الطب او احد فروعها في العراق .

أ- بريطانيا - جميع الدرجات والدبلومات والاجازات التي تخول ممارسة الطب والجراحة والقبالة التي يعترف بها المجلس العام ويسمح بتسجيلها بموجب احكام القوانين الصادرة من المملكة البريطانية.

ب-الولايات المتحدة الامريكية، جميع الدرجات التي تعدها من الدرجة ١/ .

ت-جميع الدرجات التي تمنحها جامعة برلين وبون (الدرجات المعترف بها) في المانيا .

ث-ادكاستريا- جميع الدرجات التي تمنحها جامعات . فينة وكرار

ج-روسيا - جميع الدرجات التي تمنحها جامعات بتروغراد و خاركو

ح-جيكوسلوفاكيا ، جميع الدرجات المعترف بها دوليا.

خ-تركيا - جميع الدرجات التي تمنحها جامعات معترف بها دوليا

د- وهناك جامعات معترف بها دوليا في دول العالم المختلفة^(٥٥).

ولإرشاد الاطباء الملكيين والموظفين في مراكز الالوية والاقضية والنواحي واطباء البلديات وبناء على السلطة الممنوحة بموجب المادة (١٠) الفقرة (٣) من قانون ممارسة الطب في العراق في الثامن عشر من اذار ١٩٢٥ اصدرت مديرية الصحة العامة البيان التالي بموجب مصادقة وزارة الداخلية لتعين فروض الاطباء وكيفية ممارستهم الطب في اثناء قيامهم بالوظائف الطبية من مصلحة الصحة العامة العراقية^(٥٦) وفي سنة ١٩٢٧ تشكلت دائرة صحة البلدية للمناطق تالف ملاكها من طبيب البلدية وكاتب الصحة

وصيدلي وقابلة البلدية وستة مأمورين صحيين^(٥٧).

جاء في المادة اولا:- في مناطق الالوية رئيس الصحة يمثل مدير الصحة العامة وهو مسؤول عن امور صحيه وفقا لأحكام القوانين والأنظمة والتعليمات الصحية وقانون ادارة الالوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ ان اللواء الذي لا رئيس صحة فيه فالطبيب الموظف في مركز اللواء يقوم بأعمال رئاسة الصحة اللواء علاوة على فروضه الاصلية فهو تابع مباشرة لمدير الصحة العامة فيما يتعلق بالأمور الطبية أما الاطباء في الاقضية والنواحي فهم تابعون لرئاسة الصحة ولا يسمح لهم بالمخابرة مع المديرية العمومية فيما يتعلق بوظائفهم الا بإشعار خاص من المديرية وفي ظروف مستثناة كالمسائل الشخصية او الحالات المستعجلة التي لا تقبل التأخير(كظهور امراض وبائية) واكدت المادة الثالثة - على رئيس الصحة تقديم تقرير شهري الى مديرية الصحة العامة وصورة منه الى المتصرفية وذلك قبل اليوم الخامس عشر من الشهر الحالي يبحث فيه المراجع التالية الفقرة(٤) منه تبحث التقارير الصحية والاحصاء وتسجيل الولادات والوفيات والزواج أما الفقرة (٦) تخص تدريب المستحضرين والمرضات والقوابل وصغار موظفي الصحة وعلى ضوء التعليمات المذكورة سجلت دائرة الصحة العامة في بغداد خلال سنة ١٩٢٨ تسجيل دقيق بالولادات وكانت (٥١٦٧) ولادة منها (٤٣٧٣) ولادة في جانب الرصافة و(١١٠٢) ولادة في صوب الكرخ أما الولادات التي سجلت لكافة الاديان والاجناس في العراق للعام نفسه كانت (١٨٤٠٠٠) ولادة لدى المسلمين والذي سجل منهم كان (٢٧٥٧) ولادة اي بنسبة (٩٢ و ٢٤) بالآلف في حين كان عدد الولادات لدى الطائفة اليهودية والذين كان عددهم (٥٠٠ و ٥٠٠) نسمة فقد سجل(١٩٠١) ولادة اي بنسبة (٣٨ و ٠٢) بالآلف وعدد المسيحيين الذين لا يتجاوز عددهم (١٥٠٠٠) نسمة فقد سجل لديهم (٤٩٩) ولادة اي بنسبة (٣٣ و ٠٦) بالآلف وهذا يدل على ان عدد المسلمين اكثر من ذلك الا انهم كانوا لا يهتمون بأمر التسجيل كما معمول عند اليهود والمسيحيين والجدول الاتي يمثل عدد الولادات لدى الطوائف العراقية^(٥٨):-

الطائفة	ذكور	اناث	المجموع
مسلمين	١٤٩٠	١٢٦٧	٢٧٥٧
يهود	٩٧٢	٩٢٩	١٩٠١
مسيحيين	٢٧٣	٢٢٦	٤٩٩
اديان اخرى	٦	٤	١٠
المجموع الكلي			٥١٦٧

هذا وكانت المشافي التي تم انشائها ايام الاحتلال البريطاني وبعده تستوفي اجورا ثابتة من مراجعيها المرضى وحتى المستوصفات كانت تخضع لهذا التقليد قبل الاول من نيسان ١٩٢٩ إذ كانت اجرة الغرفة الواحدة من الدرجة الأولى في حالة اجراء العمليات الجراحية في التوليد تتراوح بين دينار واحد للعملية الصغيرة و(١٥) دينار للعمليات الكبيرة من الدرجة الأولى و(١٠) دنانير للعمليات الكبيرة من الدرجة الثانية و(٥) دنانير للعمليات الصغيرة من الدرجة الثانية^(٥٩) وبعد صدور بيان الغاء الاجور والمداوة

واتخاذ التدابير اللازمة لوقاية وحماية الاطفال منها تحسين وحفظ صحة المدن وتحسين وتسهيلات معالجة الطب المجانية وزيادة الاجراءات التي ساعدت الفقراء للحصول على اسلوب ارقى للمعيشة واتخاذ اساليب صحية عمومية لأجل الام والاولاد بتعيين زائرات صحيات نساء مديرات يزرن البيوت ويعلمن الامهات ذوي الاولاد ودور الامومة ودور معالجة الاطفال مجاناً واعطاء الاطفال الحليب الصناعي للحفاظ على صحة الاطفال بدلاً من حليب البقر وحليب الماعز اللذان يعدان سبباً للمرض والوفاة^(٦٠).

ولتنفيذ بنود انضمام العراق الى الاتفاقية الصحية الدولية فقد صدر قانون رقم (٢٦) لسنة ١٩٣١ تضمنت الفقرة الثانية منه جرد الاشخاص غير المجرودين في السجلات وان تعطى لهم براءة صحية في الحال، وقد تطلب الامر الاخبار عن قدومهم الى السلطات الصحية في المحلات التي يذهبون اليها ويكونون تابعين للفحص الطبي لتحقيق حالتهم الصحية^(٦١) وبعد اعداد وتدريب القابلات العراقيات لممارسة فن التوليد قل الاعتماد على الممرضات والقابلات الاجنبيات وفي سنة ١٩٣٢ كان عددهن (٣) ثلاثة قابلات و (٥٦) ممرضة^(٦٢).

شهد الطب العراقي تقدماً في مساهمته الفعالة التي بذلها متعاوناً مع الدول الاخرى في تعزيز الوقاية ومناهضة الامراض ومعالجة المرضى والعناية بالولادات على يد قابلات ممارسات في فن التوليد وفي سنة ١٩٣١ انظم العراق الى الاتفاقية الدولية الصحية والتي تمت المصادقة عليها في الحادي والعشرين من حزيران ١٩٢٦ وقد حددت هذه الاتفاقية الشروط التي يجب على الحكومات المتعاقدة مراعاتها عند ظهور الطاعون او الهيضة او الحمى الصفراء او الامراض السارية الاخرى في مناطقها وفق شروط تطبيق التدابير التي توصي بها الاتفاقية وفي سنة ١٩٣٤ تحقق انضمام العراق الى الاتفاقية الدولية الخاصة بتشكيل مكتب دولي للصحة العامة والتي سبق وان عقدت في روما في التاسع من كانون الاول ١٩٠٧ بالتعاون مع بريطانيا وبلجيكا والبرازيل واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا وهولندا والبرتغال وروسيا وسويسرا ومصر في تدعيم هذا المكتب الذي كان يرمي الى جميع الحقائق والمستمدات التي لها صفة عمومية للصحة^(٦٣).

شهد العراق نهضة حديثة سجلت تقدماً رائعاً في مساهمته الفعالة التي بذلها متعاوناً مع الدول الاخرى في تقرير الوقاية ومناهضة الامراض وقد ابدت التجارب والوقائع المحلية اليومية انه بالرغم من حرمان المجتمع من عنصر القبالة الطبي المفقود لتفسير شؤون القبالة طيلة سنوات واجيال عديدة فقد كان الميل ضئيلاً جداً نحو الاسترشاد بالطبيب والاستجداء به بشكل مباشر في ظروف اكثر حرجية والتي تفرض مداخلته كلما تعسر الوضع كون حالة الحامل تتطلب كشفاً دقيقاً واسعافات انية ، غير ان هذا النقص البارز لم يكتف بالاستيلاء على القسم، ولكن العنف في المجتمع تناول العمل بسنن تقليدية غير صحيحة، وهذا الجانب لا يستهان به في وسط البنات وان اجتتاب هذه الاسعافات لها خطورة على حياة الام والطفل في حالة الولادة ، وعدت نشأة القبالة في هذا الوسط المتأخر ثقافياً واستحكمت فيها بشكل ادنى واثلمتها مصلحة الصحة في العهد السابق في هذا الوضع الاليم وقد فرضت على سائر ممارسات القبالة وكان عددهن لا يتجاوز المئات ان تسجل سنوياً وعينت في الوقت نفسه واجبات القوابل وحقوقهن

ومنعت غير المسجلات في سجل القابلات ممارسة القبالة وبهذه الطريقة توصلت مصلحة الصحة الى :-
١- القضاء على توارث مهنة القبالة .

٢- احصاء عدد القوابل ومنعت الاوساط التي تمارس فيها المهنة .

٣- غرس بذرة مبادئ القبالة واهميتها في اوساط المجتمع .

٤- حمل القوابل على ادراك وتحمل مسؤولية اعمالهن .

٥- التوصل الى منع البعض ممن لا امل بتاتا من الاستفادة من ممارستهن مهنة القبالة وذلك بسحب اجازتهن^(٦٤).

وعلى ضوء المعاهدة العراقية-البريطانية تم التعاقد مع عدد من الممرضات اللواتي يمتهن فن القبالة والتوليد للعمل في مصلحة الصحة العامة العراقية كالآتي:-

أ- السيدة بي. بليس رئيسة القوابل في مصلحة الصحة بغداد .

ب- زريفه ميخائيل رئيسة القوابل في المستشفى الملكي بغداد .

ت- صبيحة عباس رئيسة القوابل في المستشفى الملكي العمارة .

ث- جميلة موسى قابلة في المستشفى الملكي باب الشيخ بغداد .

ج- وارينا روبا قابلة المستوصف الملكي (الدھانة) بغداد .

ح- ريجينه عيسى قابلة المستوصف الملكي (باب الشيخ) بغداد .

خ- عديه ابراهيم قابلة المستوصف الملكي (باب الشيخ) بغداد .

د- دوله يوسف قابلة المستوصف الملكي (البصرة) .

ذ- نعيمه قرباقوز قابلة المستشفى الملكي (الناصرية) .

ر- مروس متي قابلة المستشفى الملكي (الكرخ) .

ز- ساره دوشي قابلة المستشفى الملكي (الديوانية) .

س- نعيمه اسحق قابلة المستشفى الملكي (العمارة) .

ش- سليمه جرجيس قابلة المستشفى الملكي (اربيل) .

ص- ريجو بتي قابلة المستشفى الملكي (بعقوبة) .

ض- مريم ابراهيم قابلة المستشفى الملكي (الرمادي) .

ط- اوجينا يوسف قابلة المستوصف الملكي (الاعظمية) .

ظ- جميلة عبدالله قابلة المستشفى الملكي (كربلاء) .

ع- ماركين مروكي قابلة المستشفى الملكي (السليمانية)^(٦٥).

وفي سنة ١٩٣٧ صدر قانون تعديل قانون ادارة البلديات تم بموجبه الغاء الواجبات الصحية الملقاة على عاتق البلديات وأصبحت من واجبات مديريةية الصحة العامة ثم الحاق اعمال طبابة صحة البلديات برئاسة صحة اللواء^(٦٦) إذ ان العراق كان مقسم من الناحية الصحية الى اربعة عشر منطقة صحية وان كل رئيس صحة مسؤول عن منطقته أمام مدير الصحة العام ويكون مرجعا لكافة موظفي الصحة والوسيط

ولتطوير فن القبالة في العراق واعداد قابلات قادرات على ممارسة مهنة القبالة بحرفية صحية عالية فقد ارتأت فكرة تأسيس مدرسة نظامية للقبالة بعد ان توفرت اسباب هذا الانشاء الصحي الاجتماعي فأصدرت الحكومة العراقية نظام مدرسة القابلات رقم (٥) لسنة ١٩٣٧ ووضعت منهاجا لدراسة القبالة خلال سنتين وفتحت الصف الاول والحققت بمستشفى الكرخ وفي السنة الثالثة انتقلت المدرسة عندما حمل الصف الثاني الى المستشفى الملكي والحققت به وعندما حلت سنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩ الدراسية كان ملاك المدرسين والمحاضرين الدكتور كمال السامرائي وعدد محاضراته (٨٥) في موضوع قبالة وتمريض وامراض النساء وقد تخرج من المدرسة سنة ١٩٣٩ مجموعة من القابلات عددهن (١٨) قابلة فقط الدورة المنتهية في تلك السنة^(٦٨) كون مدة الدراسة فيها بموجب التعليمات (٣) سنوات تتلقى الطالبات فيها الدروس النظرية وسنة رابعة تقضيها الطالبة في الدروس العلمية تعرف بدراسة القبالة لتحصل على شهادة القبالة^(٦٩).

وحين صدر نظام المستشفيات الخصوصية رقم (١) لسنة ١٩٣٧ اقدم الراغبون من الاطباء والمأذونين بممارسة مهنة الطب على تأسيس وإدارة مستشفيات اهلية في بغداد وبعض المدن العراقية الاخرى وذلك بعد التأكد من كون المؤسسات مجهزه بجميع الاجهزة الطبية والتقنية الصالحة للفحص والمعالجة واجراء العمليات بالآلات الفنية الخاصة بالتعقيم والتطهير وبتوفير الاثاث الكافي لعدد المرضى المقرر للمؤسسة مع مقدار احتياطي وبجوب تجهيزات صحية كاملة للتنظيف والغسيل والطبخ كما ووجب ان تكون هذه المستشفيات عرضة للتفتيش في كل وقت من قبل مدير الصحة العام او مدراء يخولهم^(٧٠) وجاء في التقرير الصحي في لواء الدليم ان المركز الصحي في هيت التابع لمركز لواء الدليم فيه القبالة مريم ابراهيم والتي تم تعيينها في الثالث والعشرين من ايار ١٩٣٧^(٧١) والتي كانت تعمل في المستشفى الملكي في الرمادي^(٧٢) وقد اشار المفتش الصحي لدائرة صحة لواء الدليم لسنة ١٩٣٨ بان التوليد يجري من قبل قابلات مرخصن بمهنة التوليد غير انهن لا يعتمد عليهن في مسائل الولادة المعسرة وطالب التقرير بضرورة فتح فرع للتوليد والاعتناء بالأطفال بأشراف قابلات قانونيات وممرضات يعرفن فن التمريض الصحي^(٧٣) وفي السنة ذاتها تم استقدام اربع ممرضات سوريات لممارسة فن التمريض والقبالة في المستشفيات الملكية في العراق^(٧٤) وقد ابدت مفتشية المصلحة العامة ملحوظاتها ومقترحاتها بشأن نظامي مدرسة الممرضات والقوالب ومستوى الطالبات الثقافي عند الانضمام الى المدرسة المذكورة فكان مستوى الطالبات الثقافي لا يتناسب والماهج المقررة في المدرسة لاسيما وان الطالبات لا يتجاوزن التحصيل الابتدائي في مدرسة الممرضات والتحصيل الاول في مدرسة القبالة وان المادة (١) من نظام مدرسة الممرضات تتضمن على انهاء مؤسسة تدريب الطالبات للخدمة في مصلحة الصحة العراقية بصفة ممرضات وقوالب في حين ان النظم المتبعة في مدارس التمريض والقبالة العصرية لا تختلف عن بعضها من ناحية درجة الطالبات الثقافية وقد اولت المهمة في دراسة هذا المشروع الى عمادة كلية الطب في اوائل ١٩٣٩ بموجب كتاب مديرية الصحة العامة المرقم ٢٤١١٦ في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٣٩

الخاتمة

تبين من سيرة البحث ان العراق مر بثلاثة عهود غيرت من احواله ابتداء من العهد العثماني وعهد الاحتلال البريطاني ثم استقلال العراق واقامة الحكومة العراقية لدولة ذات سيادة إذ تغيرت الحالة الصحية من عهد لآخر وكما يلي:-

١- كان العراق في العهد العثماني يعاني صعوبة الحالة الصحية وعدم وجود عناية لاسيما لدى القابلات وعدم الاهتمام بالامراة الحامل و الاطفال اثناء الولادة بالطرق الصحية العصرية التي شهدتها الدول الاوربية المجاورة .

٢- شهد العراق في عهد الاحتلال البريطاني اهتماما في مجال القبالة إذ عمل القائد البريطاني على جرد وتسجيل عد القابلات في البلاد .

٣- عملت الادارة البريطانية على استدعاء جميع من تعمل في ممارسة فن القبالة وادخالهن دورات قصيرة وارشادات صحية في ممارسة المهنة.

٤- عملت الادارة الصحية البريطانية على اشراك جميع القابلات اللواتي يمارسن فن القبالة بدورات لغرض اعدادهن اعدادا يمكنهن من ممارسة مهنة القبالة بالشكل الصحي المعاصر .

٥- ادخال القابلات الجدد في دورات تدريبية تتراوح لمدة ثلاثة اشهر لتعزيز القابلات اللواتي يمارسن فن القبالة.

٦- التعاقد مع ممرضات اجنبيات يمارسن فن التمريض والقبالة لتطوير الواقع الصحي العراقي والاشراف على القابلات العراقيات اللواتي يمارسن مهنة الولادة.

٧-فتح مدارس للقابلات للنهوض بالواقع الصحي للقابلات لمواكبة عصر التقدم الصحي.

٨-اجراء تفتيش صحي مستمر على بيوت القابلات والاطلاع على الاهتمام بالنظافة وحرق المخلفات في زوايا بعيدة للتخلص من الامراض والحد من انتشارها .

٩-احداث طفرة نوعية في معالجة المرضى والتوليد مجانا والاهتمام برضاة الطفل بالحليب الصناعي بدلا من حليب البقر والماعز.

١٠-انضمام العراق في الاتفاقية الصحية الدولية وهذا دليل على مدى التقدم الصحي المعاصر.

المصادر

١. alquran alkarim , surat al'aeraf , alaya (١٨٩٠)

٢. alquran alkarim , surat alnisa' , alaya (١)

-
۳. alquran alkarim , surat luqman , alaya (۱۴)
 ۴. 'iilyas farih , muqadimatan fi dirasat almujtamae alearabii walhadarat alearabiat , t ۲ , baghdad , ۱۹۸۶ , s ۶۴.
 ۵. bihnam 'abu alsuwf , almar'at fi aleiraq alqadim , wahdat al'antirnit , pdf , baghdad , ۲۰۱۸.
 ۶. m. kiali , mkant almar'at fi bilad alrrafidayn waeusur ma qabl alttarikh , muasasat muwminun lildirasat wal'abhath , dimashq , s ۵.
 ۷. almalakiat al'afghaniat , 'afghanistan fi maktab alsahafat walaistiqlal , 'amanat alsifarat almalakiat al'afghaniat , alqahir , ۱۹۶۰ , s ۸۴-۹۰.
 ۸. hdyl ghalib eabbas alrbyei , altib eind alearab qabl al'islam , risalat majisntir ghyr manshurat , jamieat baghdad , kuliyyat altarbiat lilabannat , ۲۰۰۳ , s ۱۳۵- ۱۳۶.
 ۹. hadayn hayawi ghazalh , lmahat ajtimateiat fy aleasr albabillii alhadith ۶۰۶- ۵۳۹ q , majalat jameiat alathar alearab , aleadad ۳ , ۲۰۱۶.
 ۱۰. sattar nuri , almujtamae aleiraqiu fi sanawat alaihtilal albritanii , t ۱ , baghdad , ۲۰۰۷ , s ۲۶ -۳۷.
 ۱۱. da. ka. wa. milaffat albilat almalakii , majmueat alqawanin walainzimat lilsanawat ۳۶-۳۷-۳۸ , baghdad ۱۹۳۹.
 ۱۲. fakhri alzubaydi , baghdad min ۱۹۰۰ tahtaj sanat ۱۹۳۴ , j ۱ , aljamie min almafidi walriyf , s ۷۴.
 ۱۳. muqabalat mae alshaykh samir hammad salman aleulya min mawalid ۱۹۲۷ , almuqabilat tamat yawm alsabt ۹/۳/۲۰۱۹.
 ۱۴. eabd almajid aleulujii , tarikh altibi aleiraqii , baghdad , ۱۹۶۷ , s ۱۴۶.
 ۱۵. sahir hatif muhamad aljashmei , tatawur altaelim alsihiyu fi aleiraq , alkuliyyat altibiyat almalakiat aleiraqia "anmudhja" ۱۹۲۷-۱۹۵۸ , risalat majstyr ghyr manshurat , jamieat baghdad , kuliyyat altarbiat lilbannat , ۲۰۱۲ , s ۸.
 ۱۶. lm eabd aleaziz eabd alkarim , alkhadamat aleamat fi aleiraq ۱۸۶۹ -۱۹۱۸ , atruhat dukturat ghyr manshurat , jamieatan almawsil , kuliyyat aladab , ۲۰۰۳ , s ۱۶۵.
 ۱۷. aleulujii , almasdar alssabiq , s ۱۵۵.
 ۱۸. allawd luid dulbran , aleiraq min alaintidab 'ilaa alaistiqlal ۱۹۱۴-۱۹۳۲ , tarjamat aldaar alearabiat lilmawsueat , ۲۰۰۳ , s ۲۳۷.
 ۱۹. aleulujii , almasdar alssabiq , s ۱۸۹.
 ۲۰. haydar hamid rashid , al'awdae alsihiyat fi aleiraq ۱۹۴۵- ۱۹۵۸ , atruhat dukturat ghyr manshurat , jamieatan baghdad , kuliyyat altarbiat abn rshd , ۲۰۰۷ , s ۱۱۴.
 ۲۱. fakhri alzubaydi , almasdar alssabiq , s ۷۴.

-
٢٢. stifin hmasli lunkrik , aleiraq alhadith min sanat ١٩٠٠- 'ilaa sanat ١٩٥٠ , tarikh siasion , aijtimatei waiqtisadiun , tarjamat salim th altkryty , j ١ , baghdad , ١٩٨٨ , s ٣١١.
٢٣. muqabalatan mae bed alqabilat laha dirayat bi'aemal alwiladat , laha min aleumr mawakib 'ahdath aleiraq fi khamsinat alqarn almadi
٢٤. wahdat al'antirnit www.alhyat.com , kanun alththani ٢٠١٩.
٢٥. 'afghanistan fi maktab alsahafat walaistielamat bialsifarat almalakiat al'afghaniat , alqahrt , ١٩٦٠ , s ٦٧.
٢٦. dhinun yunis husayn alttayy , al'awdae al'iidariat fi almawsil ١٩٢١- ١٩٥٨ , risalat majstyr ghyr manshurat , jamieatan almawsil , kuliya aladab , ١٩٩٨ , s ٥٨.
٢٧. arnwld walsn: britani al'asl wulid fi ١٨ yuliu ١٨٨٤ fi muqataeat linkuln shayir shrq 'iinkiltira , wafiha 'akmal taelimih alaibtidayiyi walththanui , wamudrisat sand hyrst aleaskariat watukhrij minha sanat ١٩٠٢ , altahaqu baed takharujih bijaysh alhukumat albritaniat fi alhind , waqad eayan dabtaan syasyaan fi alqunsuliat albritaniat bial'ahwaz ma bayn juhud ١٩٠٧ w ١٩١٤ , sharak fi alhamlat albritaniat ealaa aleiraq , wauntukhib kuks lileamal fi al'iidarat almadaniat fi albasrati. ١٩١٨ eayan wkylan lilhakim almadanii aleami , u fi ٢٥ sibtabar ١٩٢٠ , aintamaa 'ilaa hizb almuhafizin , washarak fi alharb alealamiat alththaniati. shahid:an suadid kazim mahdi , arnwld walasan wadawrih fi alsiyasat aleiraqiat , risalat majstyr muqadimatan 'ilaa kuliya aladab , jamieat baghdad , ١٩٩٥ , s ١٢٠.
٢٨. d .ka. w , milaffat albilat almalakii , majmueat albayanat alssadirat min alqayd aleami lilquwwat albritaniat fi aleiraq , baghdad , mutbaeat alhukumat ١٩٢١ , s ١١٧٤.
٢٩. d .k .w , milaffat albilat almalakii , altaqirir alsanawiu li'iidarat alsihat aleamat lisanat ١٩٣٣ , baghdad , s ٤٥.
٣٠. aleulujju , almasdar alssabiq , s ٤٦.
٣١. muqabalatan mae alshaykh samir hammad , almadhkur sabqana fi almuqabilat masa' yawm al'ahad ١٠/٣/٢٠١٩ .
٣٢. eabd alrazzaq alhusnii , tarikh alwizarat aleiraqiat , j ١ , baghdad , ١٩٨٩ , s ٨٩.
٣٣. faysal (١٨٣٣ - ١٩٣٣) wulid fi alttayif sharak fi kitabah fi althawrat allearabiat alkubraa. , wafi sanat ١٩٢١ , aukhtir mlkana ealaa aleiraq. - eabdalmjyd kamil eabdallatif altkryty - faysal al'awal wadawrih fi tasis aldawlat aleiraqiat alhadithat ١٩٢١ - ١٩٣٣ - baghdad ١٩٩١ - s ١٠-١٦ .
٣٤. alaintidab nizam fard muqararat mutamar san - rimu almuneaqad fi ٢٤ nisan eam ١٩٢٠ lilmadat ٢٢ min mithaq al'umam almutahidat taht maswuwliat eusbat al'umam almutahidat waqism almanatiq 'ilaa (a- b - j) bma fiha al'ajza' allearabiat janub gharb

'iifriqia (nambya) haliaan –albart m min tasha shafili – aleiraq fi sanawat alaintidab albritanii – tarjamat hashim salih altkryty – baghdad – ١٩٨٧ – safahat mutafariqat , wasak alaintidab wasamatis – min mawalid 'afriqia aljanubiat ١٨٧٠ – daras almuhamat wa'asbah amar fi alharb fi 'uwtaw fi ab / 'aghustus ١٩١٩. tarjamatan salim th altkryty – bighadi d- ١٩٨٩-s ٦١-٨٨ .

٣٥. ebdalrzaq alhusniu , aleiraq fi dlit , t ١ , bayrut , ٢٠١٣ , s ٧-٨.

٣٦. almasdar nafsah , s ٧٥.

٣٧. eabd alrazzaq alhusni , tarikh alwizarat aleiraqiat , j ١ , baghdad , s ٨٩

٣٨. hannaan khayat (١٩٨٤- ١٩٥٩) min shahadat albukaluryws fi altibi min faransa sanat ١٩١٣ waldabulum min jamieati baris wastunbul , eayan rayiys lijameiat alhilal al'ahmar fi almawsil khilal alharb alealamiyat al'uwlaa fi dimashq , eayan waziraan eam ١٩٢١ thuma mudiraan lilsihat aleamat sanat ١٩٢٢ thuma mudirat fi wizarat alkharijiyat thuma mufatish alsihat aleamat , adyb tawfiq aleakiki , tarikh altibi aleiraqii alhadith , t ١ , baghdad , ١٩٨٩ , s ٣٧.

٣٩. musis diriha kubian , halat aleiraq alsihyat fi nsf qarn , baghdad , ١٩٨١ , s ١٨٩.

٤٠. alhusniu , almasdar alssabiq , s ٧٥- ٥٩.

٤١. (j)jaridat alwaqayie aleiraqiat , aleadat / ١٥ fi alkhamis eashar min ab ١٩٢٢.

٤٢. jaridat alwaqayie aleiraqiat , aleadat / ١٨ fi alkhamis min min kanun alththani ١٩٢٢.

٤٣. haydar hamid rashid , almasdar alssabiq , s ٩.

٤٤. eyd jasim salim aldalimi , al'awdae al'idariat fi liwa' aldalim ١٩٢١- ١٩٥٨ , aitrutat dukturat ghyr manshurat , jamieat al'anbar , kuliyyat al'adab , ٢٠١٤ , s ٦٤.

٤٥. aleulujju , alsadr alssabiq , s ٢٧٧.

٤٦. d.k.w , milaffat albilat almalakii , dakhiliat , majmueat alqawanin walainzimat waltaelimat walbayanat ١٩٢٣-١٩٣٤ , mutabaeat alhukumat , baghdad , ١٩٣٥ , s ١٨٥.

٤٧. jaridat almawsil aleadat / ٨٣٠ fi alththalith min min yuniu ١٩٢٤.

٤٨. aleulujju , almasdar alssabiq , s ٢٧٦.

٤٩. d. k. w , majmueat alqawanin alhukumiyyat lilsanawat ١٩٣٦ -١٩٣٧ - ١٩٣٨ lisanat ١٩٣٩ , s ٦٩.

٥٠. jaridat alwaqayie aleiraqiat aleadat / ٣٧٣ lisanat ١٩٢٥.

٥١. di.k.w , wathayiq albilat almlky- dakhiliat ١٠٦٤/٣١١-altaqrir alshahri alsihyu lishahr haziran ١٩٢٣ , w ٢/٦٥

٥٢. d. k .w , mujuaeat alqawanin walainzimat waltaelimat walbayanat alsihyat ١٩٢٣- ١٩٣٤ , baghdad , ١٩٣٥

٥٣. jaridat alwaqayie aleiraqiat , aleadat / ٣٧٣ fi alththalith min tishrin alththani ١٩٢٥.

-
- ٥٤.d. k .w , milaffat albilat almalakii , mujueat alqawanin walainzimat waltaelimat walbayanat ١٩٢١-١٩٣٤ , baghdad , ١٩٣٥ , s ٣٧.
- ٥٥.jaridat alwaqayie aleiraqiat , aleadat / ٤٦٣ fi althany eshr min ab ١٩٢٦ .
- ٥٦.d. k .w , milaffat albilat almalakii , mudiriya alsihat aleamat , taqarir wizarat alsihat lisanat ١٩٢٨ , baghdad , s ٧.
- ٥٧.dhinun yunis husayn alttayy , al'awdae al'idariyat fi almawsil ١٠٢١- ١٩٥٨ , risalat majstyr ghyr manshurat , jamieatan almawsil , kuliya aladab , ١٩٩٨ , s ١٠٠.
- ٥٨.d. k .w , milaffat albilat almalakii , mudiriya alsihat aleamat , taqarir wizarat alsihat lisanat ١٩٢٨ , baghdad , s ٧.
- ٥٩.aleulujju , s ٢٦٠.
- ٦٠.di.k.w , milaffat albilat almalakii , majmueat alqawanin walaindimat ١٩٢٣-١٩٣٧ , s ٢٩.
- ٦١.di.ka.w , milaffat albilat almalakii , majmueat alqawanin walainzimat waltaelimat walbayanat alsihiyat ١٩٢٣-١٩٣٤ , baghdad , ١٩٣٥.
- ٦٢.aleulujju , s ٢٧٦.
- ٦٣.almasdar nafsah , s ١٧٧.
- ٦٤.d. k .w , milaffat albilat almalakii , majmueat alqawanin walainzimat walbayanat ١٩٣٦-١٩٣٧- ١٩٣٨ , baghdad , ١٩٣٩ , s ٦٩.
- ٦٥.alyahu dinku , aldalil aleiraqiu alrasmiu lisanat ١٩٣٦ , mawsueatan sanawiat 'idariyat , aijtima'iyan , iqtisadiyan , tijariyan , ziraiyat , s ٢٥٧.
- ٦٦.dhinun yunis , almasdar alssabiq , s ١٣٣.
- ٦٧.jaridat alwaqayie aleiraqiat , aleadat / ١٦٤٣ fi alssabie min min shahr yuniu ١٩٣٨.
- ٦٨.d. k .w , majmueat alqawanin walainzimat walbayanat , taqrir mufatish alsihat aleamat ١/١ fi al'awal min kanun alththani ١٩٣٩ , s ٧٢.
- ٦٩.sahir hatif , almasdar alssabiq , s ٥٦.
- ٧٠.aleulujju , almasdar alssabiq , s ٢٢٩.
- ٧١.d.k.w , wathayiq albilat almalakiu , dakhiliyat , ٨٣٤٦/٣٢٠٠٠ , altaqrir alsihiya fi ١٩٣٨ , w ٣٥/٦.
- ٧٢.aldalil aleiraqiu alrasmiu lisanat ١٩٣٦ , almasdar alssabiq , s ٢٥٧.
- ٧٣.di.k.w , wathayiq albilat almalakiu , dakhiliyat , ٧١٢٣/٣٢٠٠٠ , altaqrir alsihiya fi aleishrin min kanun alththani ١٩٣٨ , w ٧/٧.
- ٧٤.da.ka.w , wathayiq albilat almalakii , altaqrir ٨٥٢٩/٣٢٠٠٠ , taqrir almufatish al'idariu fi alththamin eshr min 'aylul ١٩٣٨.
- ٧٥.di.k.w , milaffat albilat almalakii , majmueat alqawanin walainzimat waltaelimat walbayanat , baghdad , ١٩٣٥ , s ٧٤.

.

.

.
